

يوم الاربعاء
٣١ تشرين الاول ١٩٤٥

الاشتراك

لـ فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
لـ الخارج: من سنة ٥٠٠ مل .

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQT AL-AMR - WEEKLY

חסימת אל-אמר - שבועית

تل اييب شارع ملقه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקדו ישראל 2
ת. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

قانون عنصري بحث

اهذا هو «النظام الجديد» في عرف سوريا؟

طلعت علينا الصحف في الاسبوع الماضي بنياً مفاده ان رئيس الوزارة السورية اصدر تعليمات مشددة الى جميع المفوضيات والقنصليات السورية في جميع العواصم والمدن التي تنزل فيها سوريا، بعدم التأشير على جواز سفر لأي يهودي كان ومهما كانت الظروف والاسباب .

ونعتقد ان هذه اول مرة يعلن فيها على رؤوس الاشهاد وعلى مسمع من العالم الحر ، قانون عنصري بحث يناقض ابسط القواعد الاساسية التي تبنى عليها الديمقراطية الحديثة . فالي اليوم عودتنا بعض الدول العربية منع اليهود من دخول بلادها، ولكن دون ان تجرؤ على الجاهرة بذلك او سن قانون بهذا المعنى !

اما حكومة سوريا فانها تعلن هذا القانون على الملأ، وذلك في الوقت الذي قامت بتطالب باستقلالها مدعية بانها أصبحت قادرة على ادارة شؤونها بنفسها ! ان هذا القانون يصدر ويعلن بعد اندحار الفاشية والنازية التام ومحقق مبادئها العنصرية المعقولة ، ومن قبل دولة فتية تطلب تأييد كبريات الدول ونصرتها !

وكافي بها ارادت اقتناع هذه الدول ببلوغها الرشد السياسي ونضوجه الديبلوماسي، فبادرت الى سن هذا القانون المجحف الذي تشتم منه رائحة الفاشية والقرون الوسطى المظلمة .

اننا لم نخضع قط انفسنا بإحاحة نفس الحكومات ازاء الاقليات اليهودية في جميع اقطار العالم ، وقد عودنا الاختيار للرعاية مفاجئات من هذا النوع . ولكن ما يدهش في هذا القرار كونه يصدر ابان نشوء الجامعة العربية وما يحيط بها من دعاية طولية عريضة ، من انشاء المكاتب في العواصم العنصرية وارسال الوفود الى بنية استهالة الدول الى جانب العرب وقضيتهم . وفي هذه الظروف وفي حين يتشدق زعماء العرب فوق المنابر وعلى اعمدة الصحف بالعدالة العربية ومراعاة حقوق الاقليات في بلادهم ، يصدر مثل هذا القرار وتشره الصحف العربية بدون تعليق ، كانه امر طبيعي منتظر !

اترام يتوسلون بامثال هذه القوانين ليمت الطائفة في نفوس يهود بلدان الشرق الاوسط عامة ويهود فلسطين خاصة، بان لا خوف على حقوقهم اذا ما تسلمت العربية ادارة شؤون هذه البلدان ؟

في الصحف والمجلات العربية

في صحيفة واحدة

في صحيفة واحدة، وفي يوم واحد، تأتي الاخبار بان مستعمرات إيطاليا معقدة في حلها، لأمريكا فيها رأي ولادول آراء، وكل دولة تنزو الى الكسب - وان تركيا تستعد بليون ونصف من الجنود للحفاظ على سلامة ارضها من اطماع روسيا ورغبتها في السيطرة على المضائق، وان اليابانيين يؤلقون جميعات سرية للمقاومة، وان روسيا وبوغوسلافيا وانكلترا وامريكا يواجهون مشكلة تريستا، وان في السودات احزاباً تتنازع على مصر السودان، وان مصر تغلي للاهداف القومية، وان انكلترا وفرنسا تتحدثان في مشكلة سوريا وحدود المانيا، وانها بدأت بالحديث في سوريا لعلها بانها اذا وصلت الى نتيجة مهدتا السبيل للحديث عن حدود المانيا، وقد يكون من المصلحة استرضاء فرنسا على حساب سوريا - وان المشاكل الاقتصادية بين الدول جميعاً اعقد من ذنب الضب، بل ما ذنب الضب بجواب اصغر مشكلة؟ وان هذه المشاكل كلها لا تسير في طريق الحل وان المؤتمرات تضيق جاساتها الاولى سدى الخ. الخ.

ما سبب هذا كله؟ سببه ان الحرب الحالية خربت العالم كله وهدمت قواعده السياسية والحربية والاقتصادية، ثم يراد بناؤها من جديد؟ والى هنا فالامر طبيعي، لان الهدم يستوجب البناء، ولكن غير الطبيعي انه يراد بناء القواعد على الاشكال القديمة وبالعقليات القديمة، وليس هذا في الامكان، لان الامم استقارت ونحت كثيرًا وفقدت كثيرًا، فهي لا تريد ان تكون لعبة من جديد في يد مبادئ جربت فجرت الحراب والدار، ولان الانانية لا الانسانية هي التي تتحكم في المؤتمرات، والانانية هي سياسة العالم القديم لا العالم الجديد

ليس يصلح العالم وحمل مشاكله الا ان يكون زمامه بيد الصالحين لا الساسة المحترفين، لان للصالحين مرونة على ان يكفروا في الماضي ويؤمنوا

في المستقبل، وعترفوا السياسة يكفرون بالتقبل ويؤمنون بالماضي، والماضي لا يصلح ان يكون اساساً. ان للصالحين لا يؤمنون الا بالحقائق، اما الساسة فيؤمنون بالاهوام، ويخضعون للاعتبارات اكثر مما يخضعون للحقائق .

... العلم صير العالم وحيدة، والسياسة لا تزال تريد ان تجعله اجزاء متقاطعة، والعلم يريد الانسانية والسياسة تريد القومية والوطنية فكيف يكون لانسجام؟

ان التاريخ علمنا ان نسبة الفناء في الحروب ترتفع بنسبة التقدم العلمي ونحن قادمون على اكتشاف علمي خطير يكاد يكون حداً فاصلاً بين المدنية الماضية والمدنية المستقبلية . وسيؤرخ به العصر، فيقولون العصر الحجري وعصر البرونز وعصر الحديد وعصر الذرة، فما لم تتقدم الاخلاق والنفس والعقول تقدم العلم فالقضاء عاجل .

ان السياسة الماضية والحاضرة سياسة لا تصلح لبناء عالم جديد .

والعالم الآن بين فيلسوف اجتماعي مصلح خير لا يملك القوة، وبين سياسي عتيق يملك القوة ولا يملك المعرفة ولا التنية الحسنة والواسعة،



الجنرال دي غول بمناسبة الانتخابات الفرنسية الاخيرة

واغما يعترف تقاليد السياسة العتيقة وتصريف الأمور كما يقتضيه التنظيم الديواني .

ان هذه الحرب هدمت كل النظم واقلقت كل النفوس على مستقبلها واتسعت الطريق لتنظيم جديد ودين جديد وعقلية جديدة، ولكن يقف في سبيله زعماء يريدون ان يرقعوا الثوب القديم لا ان يجددوه، والثوب القديم قد عز عن الترقيع بما اصابه في كل جزء من اجزائه من هلهلة وتزويق . فهل في الامكان ان ترغم الشعوب قاداتها على ان يواجهوا الواقع ويتروكا الانانية الشخصية والانانية القومية - ويضعوا بكل ما يقف في سبيل الانسانية من نظم ورجال؟ جواب ذلك فيما نشاهد في المستقبل القريب .

احمد امين
عن «الثقافة» باقتصار
...

تل اييب - بـ شـ تفيد بعض الانباء الواردة من اليونان ان الاسامية بدأت تنتشر فيها بصورة ثبت القلق على مصير اليهود الذين بقوا فيها على قيد الحياة، وان احد الاسباب الرئيسية لذلك مطالبة اليهود بملأكم واموالهم التي سبق ان سلبت منهم ايات الاحتلال الفاشي - النازي واحتلال اليونانيين عن اعدائهم لهم بحجة انهم اشتركوا بصورة تجعل ملكيتهم لها بيعة عن الخلافات والنزاعات. والانظار متجهة الآن الى ما ستقره الحكومة في هذا الشأن والى التدابير التي ستتخذها للقضاء على الاسامية التي التي لا تزال في مهدها في بلاد اليونان التي كان يظن انها من اشد البلاد حصانة من واء الاسامية .



قرية شيل بالقرب من رحوبوت - بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين سنة على تأسيسها

العوامل النفسية وموقف الروس

«الشارة» التي لم تأت

للدعاب السياسي المروف الكسندر فيث

من يريد فهم مشكلة روسيا المويصة، عليه ان يبحث عن العوامل النفسية التي تجعل الروس يتخذون هذا الموقف في مفاوضاتهم الدبلوماسية الآن بعد فشل مؤتمر وزراء الخارجية.

ان وفاة روزفلت وسقوط تشرشل من الحكم قد اوقعا الروس في اضطراب. فطالما كان روزفلت حياً وطالما ترأس تشرشل الحكومة البريطانية، كانت روسيا تعتقد بان الحلفاء الثلاثة الاصليين سوف يتوصلون دائماً الى اتفاق في جميع الشؤون بواسطة التنازل المتبادل، ويواصلون مما تطبيق تقاليد طهرات ويأطفا في عالم ما بعد الحرب. غير ان الوضعية تغيرت وكأنت ذلك لم يكف فجاءت القنبلة الذرية وعندها هلك جميع الذين يعارضون الروس لهذا الحدث، اذ بدأ يساورهم الامل بان روسيا المنتصرة سوف تخفف من غلوها وتبجحها، وذهب بعضهم الى القول بان روسيا اصبحت منذ الآن وصاعداً دولة من «الدرجة الثانية».

وسبب هذا التطور المفاجئ رد فعل مزدوج في روسيا: أولاً - شعور بعدم الثقة بتاتا «بالعلماء الرأسمالي» يرافقه شعور فجائي بفقدان الامن من حيث لم يكن متظراً؟ وثانياً - شعور بمحرج العزة الروسية وهيبتها في العالم، وهذان الشعوران كانا عمسوميين في روسيا.

هذا هو احد التعليلات لموقف لروس غير المهاد في مؤتمر وزراء الخارجية بانندن. انهم دون شك كانوا يتوقعون ظهور اشارة او بادرة فيما يتعلق بالقنبلة الذرية بوجه من الوجوه، ولكن هذه الاشارة لم تبتد. لم يبق امامهم اذن سوى متابعة اتهامهم عن اسرار انفجار الذرة. والحقيقة ان القنبلة الذرية قد لا تكون لها اية قيمة من الوجهة العسكرية (اذ من ذا سيقدم على استعمالها؟) ولكن تأثيرها من الوجهة المعنوية على روسيا، في وضعا الحالي، كان قوياً جداً، بل واغوى مما يتصوره اغلب الناس.

هناك نقطة اخرى. ان من ينهم النظر في قبضة المشاكل المعقدة التي اثيرت في مؤتمر لندن تظهر له حقيقة واحدة بكل وضوح. ذلك ان جل ما يشغله الروس العودة الى مبدأ الدول الكبيرة الثلاث. فلان تقف روسيا بنسبة واحد ضد اثنين اسهل من ان تقف واحدة ضد اربعة. كذلك لا يروق الروس تطرف المستر يفين في تمسكه بالقواعد الديموقراطية بالنسبة الى المستر تشرشل، ولذلك فهم لا يدعون اية فرصة تمر دون ان يخرجوا للمستر يفين باثقة عن

.....

قدوة ليتها تحتذى

انتقدت الصحف الروسية مؤخراً سياسة دول الغرب في انشاء «كتلة غربية» وقالت ان الفاية من هذه الكتلة مناهضة روسيا السوفياتية.

وعلى الار اقترحت جريدة العمال البريطانيين «ديلي ووركر» على جريدة «ايزفستيه» السوفياتية تبادل المقالات في هذا الموضوع. فوافقت جريدة ايزفستيه على ذلك، وعندئذ بعت اليها محرر «ديلي ووركر» مقالاً يضم ١٥٠٠ كلمة رد به على مقال انتقادي كان قد نشر في الجريدة السوفياتية.

واشارت احدى الصحف الفرنسية الى هذا النبا فقالت ان هذه المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف السوفياتية مقالاً في انتقاد السياسة السوفياتية دمجها راع صحفي اجني.

اما نحن فنود التنويه الى هذا النبا لكونه في رأينا خير وسيلة لتبادل الآراء

موقف الداعمارك المشرف ازاء اليهود

على رغم كون الداعمارك بلاداً صغيرة لا جبال فيها ولا غابات كثيفة ولا غابي طيبيية اخرى، فقد نجح الداعماركيون في اقاظ جميع مواطنيهم اليهود تقريباً من برائن النازيين. واذا كان من الواجب الاشارة بهذا القيس من النور الذي اضاه حليكة اوربا الدامسة خلال الحرب الاخيرة، فان فيه ايضاً برهاناً على ان شعوب اوربا لو ارادت اقاظ يهود بلادها لاستطاعت ذلك الى حد بعيد. ان اعجوبة الداعمارك لى بمثابة مذكرة اتهام خطيرة ضد اكرية شعوب شرق اوربا ومركزها. والمقال الذي ترجمه فيما يلي كتبه فرانسيس هاسك في المجلة الاميركية «انترناشيونال داجيست».

لقد برهنت بلاد الداعمارك بصورة واضحة على ان الشعب الذي وطيد العزم بنزاهة على السير في حياته وفقاً لمبادئ واهداف الديموقراطية الحققة، بوسمه ان يأتي اصعب الامور، حتى تلك التي يظن ان انبائها مستحيل. ففي الوقت الذي كان رجال الغستابو يسيثون في شوارع العاصمة كوبنهاغن، ويصلون بيوتها بنار مدافعهم، نجح الداعماركيون في تهريب الاكرية الساحقة من اصدقائهم وجيرانهم اليهود وترحيلهم الى بلاد سويد التي رثت لخال هؤلاء البؤساء وترعزت لرأى الفظائع والاهوال التي لحقت بهم فهدت لنجدهم فاقمة لهم ابواب بلادها وقلوبها، ويمكن القول ان جميع سكان الداعمارك ابتداء من الملك المتربع على العرش حتى صياد السمك البسيط، انهم جميعاً ساهموا في هذا العمل النبيل الانساني بشجاعة ومروءة.

ان الداعماركيين بقوا كالصخرة العاتية لم تؤثر فيهم العداية العنصرية اللاسامية اقل تأثير. وهم بمساعدتهم لليهود لم يسعوا الى الدفاع عن اقلية وطنية تعيش بين ظهرانيهم فقط، بل والى الدفاع عن مبادئ حياتهم الاساسية ايضاً. بعد ان استولى الالمان على الداعمارك في عام ١٩٤٠، حاولوا عدة مرات حمل السلطات الداعماركية على اتخاذ اجراءات ضد الاقلية اليهودية، ولكنهم كانوا



رودولف هس الذي يتظاهر باليهودية

الداعماركي: «ان الضباط والجنود الداعماركيين يرفضون كل فضل يمنحونه على حساب مواطنيهم».

عدا ذلك اشتهر الداعماركيون ببراعتهم في فن التخريب ووضع العراقيل في سبيل التخصيص النازيين. ومن اشهر ما توصلوا اليه بهذا الصدد شل حركة تنقلات الجيش الالمانى بين الداعمارك والزوج. وتخرجت الحالة في آب ١٩٤٣ مما حمل الالمان على فرض عقوبة الاعدام على بعض المحريرين الذين قبض عليهم. وكان من نتيجة ذلك ان استقالت الحكومة الداعماركية واعتزلت الملك واغرق الاسطول الداعماركي بايدي رجاله. ومن ثم اقلع الالمان عن التظاهر باحترام استقلال الداعمارك فاعلنوا نظام الطوارئ وطبقوا الاحكام العرفية في البلاد. وهدد هتلر الداعماركيين بقوله: «اذا لم تؤلفوا حكومة جديدة فسنعاملكم كما نعامل كل بلاد عتلة اخرى ونطرد يهود بلادكم».

وفما ارسل هتلر الى الداعمارك آلافاً من رجال فرق الهجوم وعلى رأسهم السفاح دالغا لاضطهادهم وطردهم. وعين النازيون كمادتهم تاريخاً غملاً ملائماً للبيده باعمال الاضطهاد: في عيد رأس السنة اليهودية الموافق ٣ تشرين الاول ١٩٤٣.

على ان بوادر السؤ بدت قبل ذلك التاريخ، اذ ان في ١٧ ايلول انقض رجال الغستابو على مكاتب ادارة الطائفة اليهودية وطلبوا قائمة باسما جميع ابناء الطائفة. «ليس ثمة ما يدعو الى قلق» طأرت رسول هتلر رؤساء الطائفة. ولكن الداعماركيين من جميع الاوساط والمراكز ادركوا الخطر المحدق في الافق فاسرعوا الى تحذير جيرانهم اليهود مستعينين بالدراجات او سائرين على الاقدام لان المحادثات التلفونية كانت مراقبة. حتى

الشرطة الداعماركية ادت مساعدتها لليهود في حين كانت تتظاهر بمساعدة الغستابو والجيش الالمانى.

وقد ظن الالمان بان باستطاعتهم منع هرب اليهود من الداعمارك بمراقبة السكك الحديدية وجميع سائر وسائل المواصلات للتجهة نحو الميناء، وباقامة حراسة قوية مشددة على طول الشواطىء.

وبث الانعام في مياه الشاطئ. وقبل التاريخ العرف ببيعة ايام صدرت أوامر الى جميع الداعماركيين بنقل زوارقهم الى اليابسة ووضعها على بعد ميلين ونصف الليل من الشاطئ. بيد انه رغم كل هذه التدابير والاحتياطات افلح ٨٥ في المائة من يهود الداعمارك في بلوغ بلاد السويد بسلام. وقد استعان الداعماركيون في مساعدة ابناء جلدتهم بالسيارات الخصوصية وبسيارات الشحن وبسيارات الزبالة وبسيارات البوليس والاسعاف ايضاً. وذات ليلة خرجت جنازة كبيرة من احد شوارع كوبنهاغن يقدها رتل من السيارات (البقية في الصفحة ٤)

اكبر حجرة ماس

ان اكبر حجر ماس في العالم وجدت مؤخراً في سيرا ليثونا (افريقيا الغربية)، وحجمها يعادل حجم بيضة وزنة، وتبلغ زنتها ٧٧٠ قيراطاً. وقررت الشركة التي عثرت عليها عدم تجزئتها ونقلها الى بريطانيا.

في سنة ١٩٣٤ عثر على حجرة ماس كبير غير انه اصغر من هذه التي نعت بصدها. وهناك حجر آخر كبير هو الحجر الذي رصع قسيب الملكة البريطانية وزنته ٣٠٠٠ قيراطاً، الا انه اكتشفت مرة حجرة ماس نقلها ٣١١٦ قيراطاً ولكن احبابها قسموه الى حجرات اصغيرة.

بعض كبار مجرمي الحرب النازيين



هانس فرانك «ببعض» بولونيا



فيلدمارشال كايتل عضو مجلس النازي السرى



فريتس زاوكل منظم عمل السخرة



فرانز فون باين النقيب الديبلوماسى الجاسوس



فيلهلم فريك وزير الداخلية



فوت نوربات «حامي» تشيكوسلوفاكيا

قرأت في الصحف العربية

ويل للعدالة الانسانية ونزاهة القضاء

من امثال هؤلاء المدافعين !

«وعزير على حضارة القرن العشرين ان تسخر العدل القضائي لخدمة مآرب سياسية ، وهل ترضى نزاهة القضاء عن محاكمة قوم ابتدعوا الحياة نظاما لا يندمج ونظم الحياة الاخرى ... فاذا قبل ضمير العالم محاكمات مجرمي الحرب لذهبت هذه المحاكمات في التاريخ كما ذهبت محاكمات التفتيش الاسبانية في القرون الوسطى مثلا على الظلم والوقعة وعلمنا على التعصب المنصري ...»

وهكذا ترى ان المحرر «فلسطين»

احساساً ديموقراطياً مرهفاً وبين جنبانه نفس تجيش بغيرة حقيقية على نزاهة القضاء وحرية الرأي ، مما لم يخطر ببال كبار القانونيين في العالم ، الذين ابتدعوا قانوناً «لا يستند الى قانون الانسان ولا يسير على شريعة السماء» بتقريرهم محاكمة مجرمي الحرب من زعماء النازية لذلك امتشق المحرر راعه الحر وغضب غضبة مضرية على «عدوان قضاء الحلفاء» وراح يفرغ كل ما في جيبته من حماس والفاظ رنانة في الدفاع عن المبادئ الديموقراطية والحقوق الانسانية ..

ولسنا نريد مناقشة المحرر في النقاط القانونية التي اثارها اذ نحب ان في هذه المسألة قد بت كبار ضليعي القانون في العالم الحرقاطية بمن هم ادرى منا ومنه بهذا الصدد ، وان كان من انتقاد يوجه الى هذه المحاكمات فهو لانها تفرط في اتباع مقتضيات القوانين الديموقراطية ضد مجرمين لا يستحقون مثل هذه المعاملة ، بل ولا يستحقون لقب ابناء بشر آدميين.

ولكن ما يدهشنا ويشير فينا الاستغراب الشديد بقطة الوعي الديموقراطي في نفس محرر «فلسطين» فجأة. ونحن لنا ان نتساءل : اين كانت هذا الوعي واين كانت هذه الغيرة الانسانية

الذين يمثلون امام القضاء في ٢٠-١١-١٩٤٥

بمحكم التفتيش ١١ انه سكت كل هذه السنين السطوال عن هذه الفظائع والاهوال كما سكت زملاؤه العرب ايضا في هذه البلاد ، سكوتاً لسنا نريد نعتة بل نكتفي بالاشارة اليه تاركين للتاريخ ان يقول كلمته في هذا الموقف ...

ولكن عندما بلغ محرر «فلسطين» ان العالم الحر مقدم على محاكمة مجرمي الحرب ، ثارت نفسه الحرة الالية وهب يدافع عن فظائع النازية التي نفذت عملية الاضطهاد والتنكيل والقتل بدمى ووحشية وقساوة مما لا سبيل الى مقارنته حتى باكثر المصور ظلماً وهمجية في الماضي السحيق. لقد ثار العالم لهذه الاهوال التي لا تزال تنكشف لنا كل يوم زاوية من زواياها المظلمة السوداء ، كما ثارت نفوس الاحرار وحمة الاقسام في جميع انحاء العالم ، فبهوا جميعاً يطلبون الحاق العقاب الصارم بمسبي هذه القطائع ليكـونوا عبرة وعظة للاجيال المقبلة ، ووصحة عار ابدى في جبين الامة الالمانية. حتى ان البعض لم يكتف بمحاكمة المجرمين بـ بل طلب معاقبة الشعب الالمانى برمته ، لان جميع الالمان مسؤولون عن هذه الاهوال وقد جرى نقاش طويل حول هذه النقطة على ما يعرفه القراء.

اجل ثار العالم الحر وثار كل من في نفسه ذرة من المواقف الانسانية النبيلة الحققة ؟ اما محرر «فلسطين» فلم ير لزاماً عليه حتى الآن اتوجه الى مسبي هذه الاجرام ولو بعشر معشار الانتقاد الذي يوجهه اليوم الى المحكمة الدولية حتى يشط به القلم فلا يجفل عن تشبيهها



البرت شابر
رئيس الانتاج



بلدور فون شيراخ
حاكم فينا



الاميرال ريدر
رئيس اسطول الفواصات



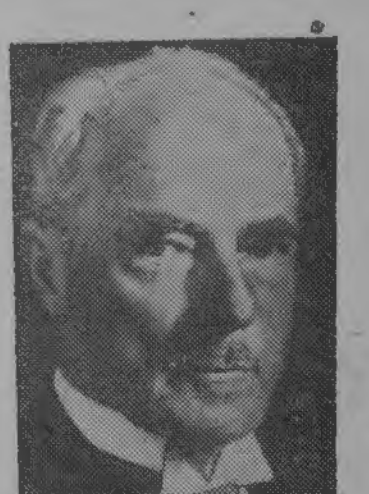
ها. شاخت
رئيس خزانة النازيين



الفرد روزنبرغ
«الفكر النازي»



مارتين بورمات
الجلاد الرئيسي في الفيتا



كروب فون يولات
رئيس متجنى السلاح

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

יהודי ארץ ישראל משתדלים לבנות קברה על יסודות החקירות וארך חבריה. האנשים של החידים ושל שכניהם הפרכים משלימים אלה את אלה. יותר משקם סוחרים אלה את אלה. מה שהיהודים כבר יצרו שם סנה כפחם (מפחם) להקדמות כול ארצות ערב.

(אליז דגלס - מנאומה בקונגרס האקריקאי קנז - הספר העברי)

ان يهود فلسطين يسعون الى بناء مجتمع على اساس التقدم نحو عدل اجتماعي. ان مصالح اليهود ومصالح جيرانهم العرب تتمم بعضها بعضاً ، اكثر مما تناقض بعضها بعضاً . ان ما قد انشأه اليهود هناك يكون مفتاحاً لتقدم جميع البلدان العربية .

(ابيلن داغلس - من خطبتها في الكونغرس الاميركي ضد «الكتاب الايض»)

العمل والعمال

صناديق الادخار

عرضت ادارة فندق الملك داود في القدس على موظفيها وعمالها التنظيم في اتحاد عمال فلسطين - نظاماً لصندوق احتياطي تقرر انشاءه لهم ، على ان تساهم فيه الادارة بنسبة ١٠ في المئة من اجور المستخدمين الاساسية كما يساهم المستخدمون بذات النسبة من اجورهم . والغاية من انشاء صناديق كهذه متعددة الوجود اهمها توفير مبالغ من المال يعول عليه المستخدم في معاشه عند بلوغه الشيخوخة او عجزه عن العمل . وفي فلسطين ما ينفق على ٢٠٠ صندوق كهذا نصفها

اشتراكية

وديموقراطية

اعلن الحزب الاشتراكي الفرنسي والاتحاد الديموقراطي الاشتراكي لقوى المعارضة وحزب الجمهورية الفتاة نص سياستهم المشتركة التي وطدوا العزم على اتباعها كما يلي :

ان الجهود المطلوب منا لا يتنى بالنصر العسكري . علينا تعمير الحراب الهائل الذي حل ببلادنا واعادتها الى مركزها السياسي والاقتصادي الذي تبوأته في السابق . يجب ايجاد ملاجئ لمدنيها واعادة بناء الامل للهدمة ، وتنشيط الزراعة والصناعة بجميع الوسائل .

انا نريد ديموقراطية حققة تضمن ان تؤدي المؤسسات المدنية اعمالها بنزاهة ووفقاً لمرامي الشعب وامانيه . ان الجمعية التشريعية ذات الصلاحية التامة يجب ان تنتخب على اساس التمثيل النسبي وتمثل البلاد تمثيلاً حقيقياً . وعلى التشريع الجديد ان يبرهن بان الديموقراطية يجب ان تحافظ على المبدئين الاساسيين الحيويين : حرية الفرد وللأواة بين الجميع ويجب ان يرافق الانقلاب السياسي انقلاباً عظيماً في الادارة .

هذا والديموقراطية الحققة تتطلب كياناً اقتصادياً جديداً : يجب تنفيذ مبادئ الاشتراكية بتحويل للشاريع الكبرى والمؤسسات المالية الى ملكية الدولة لان هذا الضمان الوحيد لتتبع العمال والمستهلكين بالتححر الاشتراكي الحقيقي . على ان هذا لا يتم الا بكفاح

شديد وباتباع اسس الديموقراطية . فاذا كانت لا توجد ديموقراطية بدون اشتراكية فكذلك لا تكون اشتراكية بدون ديموقراطية . الى جانب ذلك تنوز الاحزاب الموقمة على هذا التصريح الى ان تؤلف الشعوب في المستقبل جماعة واحدة يكون لكل دولة فيها حق متساو في اجماع صوتها . وهذا يتم بتسليط الديموقراطية في كل شعب وفي تنظيم العالم تنظيمياً اقتصادياً جديداً . وفي ختام التصريح تتعهد الاحزاب الموقمة بتنفيذ الخطه الرسومة والكفاح لاجلها كفاحاً مشتركاً .

اوروبا تنتخب

يمر على اوروبا الآن موج من الانتخابات . فمدا الانتخابات الفرنسية التي جرت في ٢١ الجاري جرت يوم امس انتخابات عمومية في الهانبارك .

وغداً في ١ تشرين الثاني ، سيقا الانتخابات البلدية في انكترا .

وفي اليونان ستجرى الانتخابات العمومية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٦ .

وفي ٢٠ كانون الاول تجمرى الانتخابات العمومية في النمسا ، وفي ١١ منه تجمرى الانتخابات لمجلس النواب في يوغوسلافيا .

واخيراً فان الانتخابات لمجلس السوفيت الاعلى ستكون في العاشر من شهر شباط ١٩٤٦ .

قصة الاسبوع

الجرم والعقاب

تشارلس ديكنس (١٨١٢ - ١٨٧٠)

ذبت الشمس بالمغرب ، وجلس اولاد اللجأ كل في مكانه لتناول طعام العشاء . وكان الناظر واقفاً بشباب الطاهي امام حلبة الطبخ ووراء الساعات يعددون الوجبات الضئيلة . ولم تغض دقائق معدودة حتى التهم الطعام ولم يبق له اي أثر . عندئذ اخذ الاولاد يتهامسون وينمزون اوليفر بعيونهم ، وجعل الجلساوت بقربه يدفعونه بجناحهم . فاستجمع اوليفر كل جرأته التي مبشها اليأس وحرارة النفس ونهض من مكانه ، واقرب من الناظر وهو يحمل الطبق والملقعة ، وقال بصوت يرتعد فرقا وخوفا :

— ارجوك يا سيدي ان تعطيني قليلاً ايضاً .

كان الناظر رجلاً بديناً معافى ؛ ولكنه ما كاد يسمع هذه الكلمات حتى امتنع لونه ، وصار يرمق الغلام للمتمرّد كالمصوق ، ووقفت المساعدات مشدوهات . اما الاولاد فاشتد خفقان قلوبهم من فرط الرعب .

— ماذا ! — قال الناظر بصوت ضعيف .

— ارجوك يا سيدي — كرر اوليفر — اعطني قليلاً من الطعام ايضاً . فلم يكن من الناظر الا ان ضرب رأس الغلام بملقعة الطبخ التي في يده ثم امسك بتلابيه ونادى باعلى صوته الخادم ان يخف لمساعدته .

في تلك الساعة كانت اعيان الطائفة ، اعضاء ادارة اللجأ ، يتداولون في شؤون الطائفة للمتعددة ومشاكلها . وبينما هم كذلك اذ فتح الباب ودخل المستر بومبل الغرفة وخاطب الرئيس بصوت يتهدج من التأثر :

— يا مستر ليكينس ! عفواً يا سيدي ! ان اوليفر تويست طلب وجبة طعام اضافية !

وقع هذا التبا وقصوع الصاعقة على جميع اعضاء المجلس وبدت على وجوههم امار الاستنكار والاستفظال الشديدين .

— وجبة اضافية ! — صاح مستر ليكينس — هدى روعك يا مستر بومبل واخبرني الخبر اليقين . هل حقاً سولت له نفسه طلب وجبة اضافية بعد ان اكل حصته العينة حسب العادة ؟ — اجل يا سيدي — اجاب بومبل . — ان مصير هذا الغلام للشقة — لاحظ احد اعضاء الادارة — لاشك عندى في ذلك !

لم يعارض احد ذلك العضو في رأيه ونبؤته . واحتدم الجدال بين الاعضاء واثارت نائرتهم على اثر ذلك الحادث ، واخيراً قرروا بالاجماع وجوب سجن اوليفر تويست فوراً . وفي اليوم التالي الصق اعلان على باب دار اللجأ بان الادارة مستعدة ان تدفع مبلغاً معيناً من المال لمن يقبل استخدام

واحدة اضيفت الى الصلاة بامر الادارة ، وتلك الفترة مليئة بالتضرعات الى الله ان يظهر قلوبهم ويهديهم الى سواء السبيل ، ويجعلهم مطيعين يكتفون بالقليل ، وان يبق نفوسهم من ذنوب واجرام اوليفر تويست الذي استحوذت عليه قوى الظلام والاثم .

وفي احد الايام ، ايام اوليفر الحنيئة السعيدة ، اتفق ان مر مستر غامفيلد ، منظم المداخن ، في منحدر الشارع وهو غارق في بحار التفكير يضرب احساساً لاسداس . ترى ماذا يعمل لسداد اجار المنزل الى صاحب الدار الذي يضيق عليه الخناق ؟ وكان مستر غامفيلد يحمد فكره ويمجد حماره المزيلا ايضاً ، اذ كان ينال عليه بالضرب كلما انتهى به التفكير الى اليأس والفتنوط . وبينما هو على هذه الحالة اذ برز امام عينيه الاعلان المصق على باب اللجأ .

— قف ! — صاح مستر غامفيلد بحار .

على ان الحمار كان وقتئذ شبه ناته في الاحلام . ربما كان يفكر في الملف الذي ينتظره بعد ان يتخلص من حل كيسي السخام الذين يثقلان العربلة الصغيرة ، ذلك لانه لم يابه لامر صاحبه وتابع السير ببطء .

ازاء هذا انفجر المستر غامفيلد بالشتائم القليظة يعطرها على الحمار اجمالاً وعلى عينيه بصورة خاصة ، ثم جرى ورائه وانفض عليه بضربة قوية تكفي

لشق رأس بشري ولكن لا رأس حمار . ثم امسك اللجام وشد الحمار بعنف لينكر ذلك الرأس بانه ليس حماراً في تصرفاته ، وهكذا ارجمة الفقيرى . وبعدئذ انعم عليه بضربة شديدة اخرى لكي يقف بدون حراك في مكانه الى ان يعود اليه . ولما اتم عمله هذا اقترب من باب اللجأ لتلاوة الاعلان .

كان احد اعضاء الادارة واقفاً في تلك الساعة ازاء الباب ، وقد وضع يديه وراء ظهره بعد ان افترق كل ما في جيبته من حكمة وفطنة في اجتماع الادارة . كان قد شاهد تفاصيل للشادة الصغيرة التي نشبت بين المستر غامفيلد وحماره . لذلك ابتسم ابتسامة الرضى عندما رأى المستر غامفيلد يدنو لتلاوة الاعلان ، اذ انه أدرك من فوره بان مستر غامفيلد قوي البطش ولذلك فهو اهل لان يكون سيد اوليفر تويست . اما المستر غامفيلد فابتسم بدوره ابتسامة الرضى بعد تلاوة الاعلان : فالبلغ العروض لم يعلم بالحصول عليه قط وهو بالضبط ما يحتاج اليه للخروج من المأزق . ولم يساور المستر غامفيلد ادنى شك بان الغلام يناسبه لتنظيف المداخن الضيقة لا سيما وهو يعلم ماهى وجبات الطعام العظيمة في اللجأ ! فدخل الدار وقال مخاطباً المدير :

— اذا كان للجلس يرغب في ان يتدرب ذلك الولد على صناعة لذيذة خفيفة فما عليه الا ان يهدد به

بمناسبة تحفز البلاد الى استئناف النشاط الاقتصادي وحركة البناء



عمال البناء في مجهد الانشاء والتعمير

الى فانا في حاجة الى عامل تحت القرن وانى على استعداد لقبوله . وعجلي كما تعلمون من اشهر للحلات لتنظيف المداخن في كل المدينة من حيث الاستقامة واتقان العمل .

— يا له من عمل حقير ! — قال المستر ليكينس .

— ان كثيراً من الاولاد ماتوا خنقاً في المداخن — لاحظ آخر .

— اذت انك لا توافقون على سابعه لي ؟ — سأل المستر غامفيلد .

— لا — اجاب مستر ليكينس — ان هذه صناعة حقيرة الاهم الا اذا قبلت على الاقل بالتنازل عن قسم من المبلغ الذي وعدنا به .

موقف الدانمارك ازاء اليهود

(التمة من الصفحة ٢)

خاصة للسفارة ، وسار الوكب ببطء واثاد ولكنه ما كاد يجتاز القبرة حتى نطلعت السيارات كالسهم نحو الشاطئ وازلت فيه مائة يهودى .

وفي ليلاني تشرين الاول الاولى ، عرفت قري الصيادين واماكن الاصطياف المنبثة على شاطئ البحر الى موانئ انقاذ ، الى شبه «دونكيرك» دانماركية . ولهذا الغاية استعمل الدانماركيون جميع وسائل النقل المتوفرة ، حتى ان زورق الصيادين الذي يتسع لثلاثين شخصاً عادة صار يقبل ١٥٠ شخصاً . واستعان الدانماركيون ايضاً بزوارق التجديف وسفن النقل اعلمية الانقاذ النيلية .

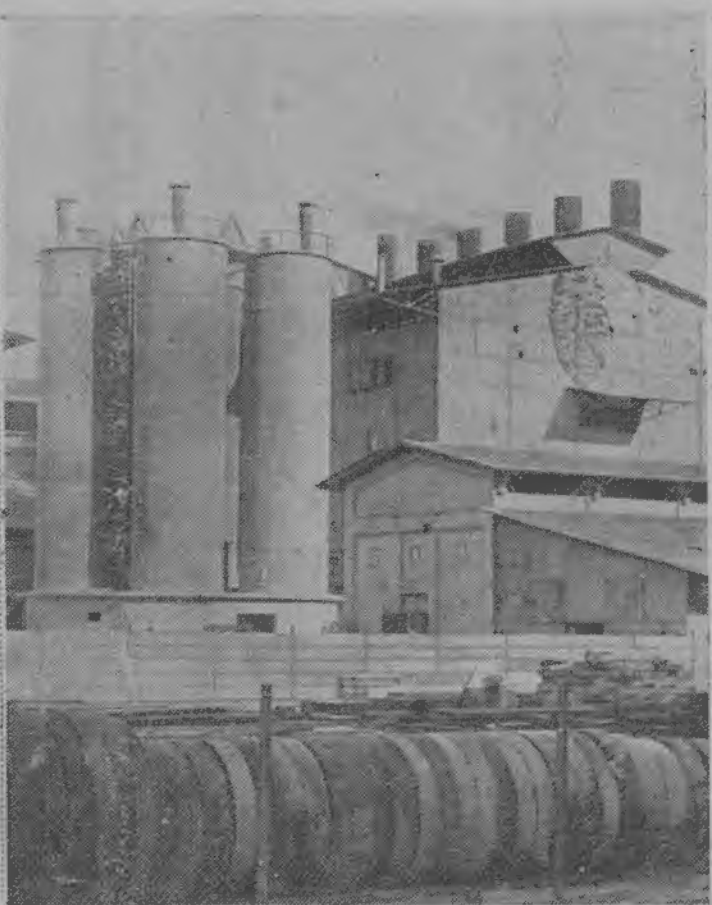
وفي كل هذه الانشاء كانت الدوريات الالمانية تقوم بخفر الساحل . وكان اشد ماغشى ان يبكي احد الاطفال فيشر ابتياه لالمان لذلك كانوا يعمدون الى تويم لاولاد بواسطة مواد مخدرة .

وفي منتصف الطريق ، اي في وسط البحر ، كان ابناء سويد يهرعون لاستقبال لهاربين . كذلك كانت بارج سويد الحربية تمخر عباب البحر تحت ستار الظلام لطرد الالمان الذين كانوا يطاردون زوارق الانقاذ وهي في طريقها الى شواطئ سويد ، او لانقاذ الذين انقلبت زوارقهم وسقطوا في البحر . كذلك كانت النارات السويدية تهدي السفن

لجأوا اليهم .

كيف تمل هذه حدوث الاعجوبة في الظروف التي يجتازها العالم الآن ؟ ان ما حدث في الدانمارك ليتعدى حدود الشهامة والمروءة التي تمتاز بها الحضارة الدانماركية القديمة . ولعل افصح تعبير لذلك ماجاء في التصريح الرسمي التالي للسفارة الدانماركية في واشنطن :

« هذا هو موقف المواطنين الاشراف من ابناء بلادنا . ان مسألة الجنس او الديانة لم تخطر قط لنا ببال . »



معمل نيشر للاسمنت في حيفا

ابرقت اسارير مستر غامفيلد من المائدة وقال :

— كم تعطونى يا اسيدى ؟

بأشدكم الله ان لا تتشددوا معي فانا رجل فقير ! وهكذا بدأت المساومة بين الفريقين وانتهت بتنازل المستر غامفيلد عن ثلث المبلغ المعين . وقد بذل المدير جهده في اقتناع المستر غامفيلد بانه اتم صفقة رابحة اذ ان اوليفر معتاد على الجلد والضرب وان يكافئه غالباً اذ ان اللجأ لا يبادل اولاده بالطعام .

وفي ذلك اليوم زف للمستر بومبل البشرى لاوليفر بانه اصبح منذ الآن عاملاً تحت الثمرين .

المنقذة الى الطريق . وعند بزوغ الفجر كان اهالي قري الساحل السويدي يهرعون لاستقبال الضيوف اللاجئين اليهم مهملين مرحبين .

واستقبل ابناء سويد اللاجئين استقبالاً حسنًا ونظموا شؤونهم تنظيمًا رائعًا متقناً . فكانت ادارة الاسعاف الاجتماعي بعشر رجال الجيش وممرضات ورجال الصليب الاحمر لتقديم كل مساعدة للاجئين والاهتمام بغذائهم وكسائهم واسكانهم . وقد وجد جميع اللاجئين مأوى ملائماً : في المصحات وفي مؤسسات الكنيسة ، وفي المخازن التي هبئت لهذه الغاية ، وفي المكاتب والمدارس والفنادق . وفتحت فئات سويدية كثيرة ابواب بيوتها امام اللاجئين اليهود . وعلى مر الزمان سجلت اسماء جميع اللاجئين واوجد مسكن دائم لجميعهم ولم تغض فترة طويلة حتى وجد كل منهم عملاً يرتزق منه .

ورغم تحديد كميات الغذاء والكساء في سويد ، فان هذه البلاد قد استوعبت ربع مليون لاجئ من الدانمارك والنرويج وفنلندا وسائر بلدان البلطيك . وهذا العدد يوازي خمسة ملايين بالنسبة الى الولايات المتحدة وامكانياتها العظيمة ! ان ابناء سويد قد استقبلوا يهود الدانمارك بترحاب وساعدوهم مساعدة لا تقدر ولا سيما الاولاد منهم . وبلغ من لطف السويديين انهم كانوا يذبحون اذاعات خاصة يشترك فيها قانون من الدانمارك ، كما انشأت جامعاتهم منابر خاصة لاجل العلماء الدانماركيين الذين لجأوا اليهم .

كيف تمل هذه حدوث الاعجوبة في الظروف التي يجتازها العالم الآن ؟ ان ما حدث في الدانمارك ليتعدى حدود الشهامة والمروءة التي تمتاز بها الحضارة الدانماركية القديمة . ولعل افصح تعبير لذلك ماجاء في التصريح الرسمي التالي للسفارة الدانماركية في واشنطن :

« هذا هو موقف المواطنين الاشراف من ابناء بلادنا . ان مسألة الجنس او الديانة لم تخطر قط لنا ببال . »

السؤال : الدكتور شاول هرثيل صاحبة الامياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (התאחדות העברית)

مطبعة «حدث» ٢٠ ش . تل ابيب شارع مقله اسرائيل ٦

→ من مناظر رصيف ميناء تل ابيب في ايام نشاط الحركة فيه

